التفاعل بين تتابع عرض الصورة الفيلمية الثابته والمتحركة فى برامج الوسائط المتعددة القائمة على الفيديو الرقمي وأثره على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية

إعداد

د. شيماء يوسف صوفى

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية- جامعة الفيوم

ملخص

تعد الصور الفيلمية الثابته والمتحركة فى برامج الوسائط المتعددة القائمة على الفيديو الرقمي أحد مصادر التعلم التكنولوجية التى إذا أحسن إستخدامها وتوظيفها فإنها تسهم بقدر كبير فى تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين. وبالرغم من تعدد البحوث والدراسات التى تناولت إنتاج برامج الوسائط المتعددة القائمة على الفيديو الرقمي ودورها فى العملية التعليمية، إلا إنها لم تتناول الأسس والمتغييرات التصميمية لهذه البرامج بالنسبة لذوى الإعاقة الذهنية بصورة خاصة، كذلك فاعلية عرض الفيديو الرقمى الثابت مقابل الفيديو الرقمى المتحرك والمصحوب بلغة مسموعة أو العكس. وكان ذلك دافعاً لدراسة تأثير إختلاف تتابع عرض الصورة الفيلمية الثابته والمتحركة فى برنامج وسائط متعددة قائم على الفيديو الرقمي التعليمي (الصورة الفيلمية الثابته أولاً ثم الصورة الفيلمية المتحركة مقابل اللغة المسموعة - الصورة الفيلمية المتحركة أولا ثم الصورة الفيلمية الثابته مقابل اللغة المسموعة) للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.

فالصورة الفيلمية الثابته لها أهمية كبرى فى تحقيق الأهداف التعليمية فهى على سبيل المثال تعمل على التركيز على الأجزاء أو العناصر المهمة فى المنظر أو الحدث؛ كما تعمل على نقل الإحساسات والإنفعالات والمشاعر وبالتالى تعمل على تنمية الإتجاهات وتغييرها.

أما الصورة الفيلمية المتحركة فهى أيضاً لها أهمية كبرى فى تحقيق الأهداف التعليمية فهى على سبيل المثال تعمل على عرض الاستمرار فى الحركة والتأكيد على المهم من أطوارها، وعرض الأشياء بصورة كلية.

وبالتالى فإن كل من الصورة الفيلمية الثابته أو المتحركة له أهمية كبرى فى العملية التعليمية بصفة عامة ولذوى الإعاقة الذهنية بصفة خاصة، نظراً لحاجتهم لها. ولكن يبقى السؤال فإذا كنا فى حاجه لهم، أيهما يعرض قبل الأخر، وأيهما منظم تمهيدى شارح للآخر.

والبحث الحالي يهدف إلى الإجابة على السؤال الرئيسى التالى: ما التفاعل بين تتابع عرض الصورة الفيلمية (الثابته- المتحركة) فى برامج الوسائط المتعددة القائمة على الفيديو الرقمي التعليمي وأثرة على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية؟، وبذلك يتحدد المتغير المستقل فى التالى: (١) الصورة المتحركة أولاً ثم الثابته المصحوبة بلغة مسموعة؛ (٢) الصورة الثابتة أولاً ثم المتحركة المصحوبة بلغة مسموعة.

وإعتمدت الباحثة على النظريات والمداخل السلوكية والمعرفية فى توضيح التفاعل بين (الكل مقابل الجزء- الجزء مقابل الكل) عن طريق الصورة الفيلمية (الثابته/ المتحركة) وأثرة على تنمية المهارات الحياتية، معتمدة فى ذلك على مدى قدرة ذوى الإعاقة الذهنية على إدراك محتوى الصورة الفيلمية الثابته والمتحركة وقدرته على تفسير عناصرها.

وطبقت الباحثة بحثها على عينة قوامها عشرون طفلاً من ذوى الإعاقة الذهنية، تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠ – ٧٠ درجة على اختبار ستانفود بينة الصورة الرابعة، واستخدمت اختبار معرفى مصور لقياس المضمون التعليمى للمهارات الحياتية، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب فى هذه المهارات، موزعين على مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى تستخدم برنامج فيديو رقمية قائم على الصورة المتحركة أولاً ثم الثابته المصحوبة بلغة مسموعة، والمجموعة التجريبية الثانية تستخدم برنامج فيديو رقمية قائم على الصورة الثابته أولاً ثم المتحركة المصحوبة بلغة مسموعة، من خلال برنامج وسائط متعددة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية تعزيز استخدام التتابعات التفصيلية المجزأة (الصورة الفيلمية الثابته أولاً ثم الصورة الفيلمية المتحركة مقابل اللغة المسموعة) عن (الصورة الفيلمية المتحركة أولاً ثم الصورة الفيلمية الثابتة مقابل اللغة المسموعة) التى تتوافر فيها شروط الترابط والتجزئة المنطقية فى برنامج وسائط متعددة قائم على الفيديو الرقمى، لإكساب الاطفال ذوى الإعاقة الذهنية للمهارات الحياتية.